شكروا واذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون يا موسى سل ان صغيرة القدس
مكاشفة القلوب حكاية ابراهيم بن ادهم كان اثنان وسبعون عبدا فلما تاب ورجع الى الله تعالى
اعتقهم جميعا ثم ان واحدا من العبيد راى ان شرب خمرا وسكر فلقي ابراهيم بن ادهم فقال وقيل يا فلان الى
بيتي قال نعم فدله الى مقبرة ثم لما مر على راى السكران المقابر ضربه ضربا شديدا وقال قلت دلني الى بيتي
وانت تدلني الى مقبرة فقال يا باغي يا سيء العمل هذا بيت الحقيقة وسائرها مجاز فبدا بالضرب وكان يضرب
بالسوط وكلما يضرب بالسوط يصبر ابراهيم ويقول غفر الله لك وبينما كذلك اذ جاء رجل وقال يا فلان ما
تصنع تضرب مولاك الذي اعتقك وكان لا يشعر الضارب ان هذا مولاه فقال من هذا قال الحاضرون هذا
مولاك معتقك ابراهيم بن ادهم فلما علم ان هذا مولاه نزل من فرسه واعتذر فقال ابراهيم قبلت وعفوت
وتجاوزت عنك ثم قال الضارب يا مولانا كنت اضربك واوذيك وانت تصبر بظلمي وتدعوا بدعاء حسن
وتقول بكل ضربة غفر الله لك وقال ابراهيم كيف لا ادعو لك دعاء حسنا وانت تكون سببا الى دخول الجنة
بصبري مجالس اربعين مجلس وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب
وما نقص من ذلك فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى من فيح جهنم فالحمى حظ المؤمن من النار وقال ابو هريرة ثم دعا رسول الله عليه
السلام مريضا وانا معه فقال له يا ابا هريرة يقول الله تعالى هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ليكون حظه
من النار يوم القيامة وعن انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال من حم ثلاث ليال
وصبر عليها شكر الله تعالى ما هو اهله تعالى يباهي الله الملائكة فقال انظروا الى عبدي وصبره على بلائي اكتبوا
له براءة من النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الله تعالى العزيز الحكيم براءة من الله لفلان بن فلان
اني امنتك بالمدة من الاخرة والآمان اي جعلتك مامونا محفوظا من ناري والله تعالى هو المؤمن لانه آمن عباده
من ان يظلمهم واجبت لك الجنة من شرعة الاسلام اخواني ان من صبر البلاء وشكر النعمة وحمد الله تعالى في
السراء والضراء كان في حفظ الله تعالى في الدنيا والاخرة ونال ثواب الجزيل في يوم القيامة منه وقد نقل ان ابراهيم عليه السلام
حين القي في النار جرد من ثيابه وقذف في النار عريانا فاتاه جبرائيل عليه السلام بقميص من حرير الجنة والبسه اياه وكان
ذلك عند ابراهيم فلما مات ابراهيم عليه السلام ورثه اسحق عليه السلام فلما مات ورثه يعقوب عليه السلام فجعل يعقوب
ذلك القميص في تعويذ وجعله في عنق يوسف عليه السلام وكان لا يفارقه حتى القي في البئر عريانا فجاء عليه السلام وكان
عليه التعويذ واخرج القميص منه والبسه اياه فان فيه ريح الجنة لا يقع على مبتلى او سقيم الا صح او عوفي عوارف
والمقيم في الرباط على طاعة الله تعالى يدفع به وبدعائه البلاء عن العباد والبلاد عن ابن عمر رض انه قال قال عليه السلام
ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن اهل بيته ومن جيرانه البلاء ثم قال عليه السلام لولا عباد الله ركع وصبية رضع
وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رص رصا يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات
حوله ولا تزالون في حفظ الله تعالى ما دام فيهم عوارف عن ابن عباس رض ما شكى نبي من الانبياء الى الله تعالى فقال

يا رب

يا رب العبد المؤمن يطيعك ويجتنب معاصيك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد الكافر لا
يطيعك ويجترئ على معاصيك تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فاوحى الله تعالى اليه ان العباد لي والبلاء
لي وكل شيء يسبح بحمدي فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوي عنه الدنيا واعرض له البلاء فيكون كفارة
لذنوبه حتى يلقاني فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له حسنات فابسط له الرزق وازوي عنه البلاء فاجزيه بحسناته
في الدنيا حتى يلقاني فاجزيه بسيئاته وذكر عن ابي الدرداء انه قال تكرهون الموت وانا احبه وتكرهون
الفقر وانا احبه وتكرهون المرض وانا احبه احب الموت اشتياقا الى ربي واحب الفقر تواضعا لربي واحب المرض تكفيرا
لذنوبي وعن ابن مسعود رض عن النبي عليه السلام ثلث من رزقهن فقد رزق خير الدنيا والاخرة الرضا بالقضاء
والصبر على البلاء والدعاء في الرخاء تنبيه الغافلين وروى ابو هريرة رض عن النبي عليه السلام انه سئل اي
الناس اشد بلاء قال الانبياء والصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على قدر دينه ويقال اربع من
كنوز البر كتمان العافية وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان البلاء قال الفقيه كان اصحاب النبي عليه السلام
في شدة من اذى الكفار والجوع فصبروا على ذلك حتى فرج الله عنهم وكل من صبر فرج الله عنه فان الفرج مع
الصبر وان مع العسر يسرا وكان الصالحون يفرحون بالشدة لما يرجون من ثوابها وروى الحسن البصري ان
رجلا في الجاهلية رأى امرأة كان يعرفها بالزنا في الجاهلية فكلمها ثم تركها فجعل الرجل يلتفت اليها وهو يمشي
فصدمه حائط فاثر في وجهه فاتى النبي عليه السلام فاخبره فقال عليه السلام [illegible] فقال عليه السلام
اذا اراد الله بعبد خيرا عجل بالعقوبة في ذنبه في الدنيا واذا اراد الله بعبد خيرا او اراد الله ان يجازيه صب
البلاء صبا وثجا واذا دعاه قالت الملائكة الصوت معروف فان دعاه في الثانية قال يا رب قال الله
فقال لبيك عبدي وسعديك لا تسألني شيئا الا اعطيتك او دفعت عنك ما هو خير لك وادخرت عندي ما هو افضل منه
جامع المضمرات عن ابن عباس رض قال لما فتح رسول الله مكة جاءت نساء اهل مكة يبايعنه فانزل الله تعالى هذه
الآية فجلس النبي عليه السلام على الصفا وجلس عمر رض اسفل منه فجاء النساء يبايعنه فيهن هند بنت عتبة
فلما قال عليه السلام لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين قالت هند هل تزني الحرة يا رسول الله فضحك
عمر رض ثم قال لعمري لا تزني الحرة فلما قال ولا يقتلن اولادهن قالت هند ربيناهم صغارا وقتلتموهم
كبارا لانه قتل لها ابن يقال له حنظلة ابن ابي سفيان يوم بدر فلما قال ولا يسرقن قالت اصبت من مال
ابي سفيان هنات فلا ادري احلال ام لا وكان زوجها حاضرا فقال نعم قد حللت لك ما مضى منه وما يستقبل ثم
قال ولا يعصينك في معروف يعني في النياحة فلما اقررن بذلك بايعهن رسول الله عليه السلام فصافح العجائز
منهن واما الشبان منهن فقد وضع طست من ماء فكان رسول الله عليه السلام يدخل يده من جانب
وكان يبايعهن على هذا فبايعنه على هذه الشروط روضة العلماء عن انس بن مالك قال جاء ام سليم
وام عطية ونسوة معهما من الانصار الى رسول الله عليه السلام فاخذ عليهن الذي امره الله من الشروط

لتكفير الخطايا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1